فصار جوار بتنوين بدون تنوين تخفيفا منه تتبع الكسرة فتتولد عنها اليا
فترجع بعد حذفها وتحصل ثقل في اللفظ بعد رجوعها فاتي بالتنوين عوضا
عن اليا واما التنوين الاصلي الموجود في اصل الصيغة قبل الحذف وهو جوار
فانه تنوين الصرف وقد زال ثم ما ذكره الشارح من ان التنوين في جوار
عوض عن حرف وهو اليا مبني على القول بان الاعلال مقدم على منع الصرف
وهو الراجح لان سبب الاعلال قوي وهو الثقل الظاهر في الكلمة وسبب منع
الصرف ضعيف لانه المشابهة للفعل وهي غير ظاهرة وما سببه قوي
اقوى مما سببه ضعيف اما على القول بان منع الصرف مقدم على الاعلال
فانه يكون اصله جواري باثبات اليا بدون تنوين فلما استثقلت
الضمة على اليا حذفت الضمة واتي بالتنوين عوضا عنها فالتقا
ساكنان اليا والتنوين حذفت اليا لالتقا الساكنين فصار جوار
فعلى هذا القول يكون التنوين عوضا عن حركة وانما عوض التنوين
عن تلك الحركة ليتوصل به الى حذف اليا الموجبة للثقل في الكلمة قوله
عن جملة المراد جنس الجملة فيصدق بالجملة الواحدة كقوله تعالى وانتم
حينئذ فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون اي حين
اذ بلغت الروح الحلقوم وبالاكثر كقوله تعالى يومئذ تحدث اخبارها
فان التنوين هنا عوض عن جمل ثلاث وانما كان التنوين في اذ عوضا
عن جملة لان اذ تجب اضافتها الى الجملة اتفاقا فلما حذفت الجملة المضاف اليها
اتي بالتنوين عوضا عنها وكسرت اذ تخلصا من التقا الساكنين لانها في الاصل
ساكنة والتنوين ساكن وقد تفتح كما في قوله تعالى قال فعلتها اذا وانا من
الضالين قوله عن المفرد اي كلمة مفردة قوله هذا هو الصحيح ومقابله تنوين
عوض عن المضاف اليه المحذوف لان الاصل في كل وبعض ان يضافا لما بعده
فلما قطع عن الاضافة لدلالة ما قبله عليه عوض عن المضاف اليه بالتنوين
نحو قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اي كل انسان فحذف انسان المضاف
اليه كل وعوض عنه التنوين ونحو قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على
بعض اي بعضهم فحذف الضمير وعوض عنه التنوين قال الشيخ عميرة ان
تنوينهما عوض عن المضاف اليه بلا مزيد الا انه مع ذلك تنوين صرف
اي تمكين لان مدخوله معرب فهو من القسم الاول وهذا الخلاف تنوين حينئذ
ويومئذ فان تنوينه عوض لا غير لان مدخولهما مبني قوله والالف واللام

فهذا التنوين الموجود في جوار بعد الحذف عوض عن اليا صح

اي

اي ويتميز الاسم ايضا بالالف واللام اي بدخولهما عليه في اوله والمراد
بهما الزايدتان على بنية الكلمة سواء كانت الموصولة كالضارب والمضروب
او زايدة ليست معرفة ولا موصولة مقارنة للوضع كاليسع والان والذي
او عارضة للضرورة نحو وطبت النفس يا قيس عن عمرو او للشذوذ
نحو ادخلوا الاول فالاول او لتمح الاصل كالحارث او في العلم بالغلبة كالعقبة
ولو عبر بال كان اولى لان ما وضع على حرف بطريق الاصالة يعبر عنه باسمه
لا بلفظه فيقال البا للجر ولا يقال ب الجر وما وضع على اكثر من حرف
يعبر عنه بلفظه فيقال للمركب من الالف واللام ال ولا يقال الالف واللام
وقد يعتذر عنه بانه عبر بما هو الاشهر عند المبتدي والاقرب
لفهمه وانما اختصت ال المعرفة بالاسم حتى صح جعلها علامة عليه
لانها موضوعة للتعريف ورفع الابهام وانما يقبل ذلك الاسم دون
الفعل والحرف قوله الغلام هو في الاصل وصف ماخوذ من الغلمة وهو شدة
الجماع لان هذا المعنى انما يكون حالة الشباب وقوة البنية ثم غلبت عليه
الاسمية فصار اسما كالموت والكافر فانهما في الاصل اوصاف لكنهما
صارا اسمين جامدين قوله واليقظان صفة مشبهة ومعناه الحذر اي دايم
التنبه والتيقظ ثم ان ال في الغلام معرفة قطعا بلا خلاف واما في اليقظان فقيل
هي كذلك وقيل موصولة لان ال الداخلة على الصفة المشبهة موصولة
وجرى عليه ابن مالك وفي شرح الطبلاوي الصحيح ان ال في الصفة المشبهة
معرفة واما ال الداخلة على افعل التفضيل نحو الافضل والاعلم فمعرفة اتفاقا
لا موصولة فان قلت قد دخلت ال على الفعل الماضي كقول بعضهم ال
فعلت وعلى الفعل المضارع في قوله ::

:: ما انت بالحكم الترضى حكومته :: ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل ::

فالجواب ان ال في الاول استفهامية واصلها اهل فابدلت الها
همزة والثاني من قبيل الضرورة فلا يعتد بها ومثل ال بدلها ام
عند حمير لانهم يبدلون اللام ميما وبها نطق صلى الله عليه وسلم فقال ليس
من امبر امصيام في امسفر كما هو مشهور قوله وحروف الخفض من اضافة
السبب للمسبب اي الحروف التي هي سبب في الخفض اي الكسرة التي تحدث عند
دخول هذه الحروف كما تقدم ذلك وانما اختصت هذه الحروف بالاسم وجعلت
علامة عليه لانه لا يوجد الخفض المختص به فان قيل الحاجة لذكرها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)